البيت العربي لتعلّم الكبار و التنمية
Arab House for Adult Education & Development

ورقة موقف

البيت العربي لتعليم الكبار (عهد)

Arab House for Adult Education and Development (AHAED)

تداعيات كثيرة، وأضرار كبيرة، عمت مختلف دول العالم بسبب فيروس كورونا (COVID 19) حيث عم الضرر شتى مناحي الحياة بما فيها الحياة اليومية للمواطنين التي باتت مهدده من الناحية الصحية، وبالتالي باتت العواقب وخيمة بما يتصل بالأعمال، والوظائف، والمحافظة على الوظائف، واستدامة الاعمال والمؤسسات وكذلك بطبيعة الحال المؤسسات التعليمية، ومؤسسات تعليم الكبار.

ان الواقع الحالي يفرض على المؤسسات والفاعلين في مجالات تعليم الكبار للنظر في كيفية المساهمة في الحد من آثار الازمة وكيفية جعل تعليم الكبار ضمن الخطط التي تتبناها الدول في مواجهة هذه الجائحة العالمية.

من المهم إدراك أن تأثير الازمة سيطال العديد من المجالات والقطاعات المتصلة بتعليم الكبار بسبب الزيادة التي ستكون في نسب التسرب المدرسي، ولكثرة الذين لن يدخلوا المدارس بسبب ضروريات العمل من أجل الحياة، ناهيك عن الأسباب المتصلة بالأمية العادية، وازدياد اعداد العاطلين عن العمل، والتي ستصل إلى أرقام غير مسبوقة، ليس على مستوى بلداننا العربية فقط، بل وعلى المستوى العالمي. مما يعني ازدياد وتضخم حجم المسؤوليات والتحديات عند المؤسسات وكذلك الافراد العاملين في تعليم وتعلم الكبار.

وعليه فمن الواجب أن تتحمل الحكومات والجهات الدولية مسؤولياتها ونحثها على توفير التسهيلات لمقدمي الخدمات التعليمية ومنها مؤسسات وموظفي تعليم الكبار بالموارد اللازمة للتعامل مع هذا الوضع المستجد، كما أنه وفي ذات الوقت فمؤسسات المجتمع المدني مطالبة بتحمل مسؤولياتها، تجاه هذا القطاع، وبناء عليه، فإننا في البيت العربي لتعليم الكبار نؤكد على:

- أهمية إدراج محور تعليم الكبار ضمن خطط التعليم خلال حالات الطوارئ من قبل وزارات التربية والتعليم والمؤسسات ذات العلاقة.
- ضرورة مبادرة وسائل الإعلام والمؤسسات الرقمية، خاصة محطات التلفزة، لتقديم مادة مصورة تهتم بالتثقيف الصحي وبشكل خاص بما يتصل بفيروس كورونا.
- وجوب قيام الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بتطوير مبادرات لفرص التعلم البديلة وتقديمها لصالح مواجهة أزمة التعليم من خلال منصات للتعلم عن بعد وفق آليات ومنهجيات واضحة المعالم.
- وجود أهمية لمراجعة كل ما يلزم، لتوفير مصادر تعليمية يمكن الإفادة منها في حالات الطوارئ، مع التذكير بأهمية مراجعة المنظومة كلها فيما يرتبط بتعليم الكبار.
- أهمية تعزيز الشراكات بين مؤسسات المجتمع المدني ليشكل التكامل رافعة لجهد نوعي موجّه لقطاع تعليم الكبار، خاصة وأن ثمة ضرورات أملتها المرحلة الحالية.
- ضرورة المراجعة الشاملة لكل الخطط والسياسات التي كانت متبناة لتعليم الكبار، وبما يتيح تطويرها بما يتناسب وشروط المرحلة الراهنة والمستقبل.
- إعادة النظر فيما كانت تخصصه الأنظمة الرسمية من موازنات لتعليم الكبار، على اعتبار أن ما كان مخصصًا لا يرتقي لمستوى الطموح.

- إبراز المبادرات الخلاقّة التي تشهد نجاحا في تطبيقها، وبما يوفر آليات عملية لإشهار المبادرات النوعية وتعميمها وفق رؤية تعزز انتقال الأثر.

لقد حان الوقت لنؤكد أن واقع تعليم الكبار برمتّه؛ يتطلب مراجعة متأنية، وتدخلات تضمن تحقيق التناغم بين هذا القطاع وما شهده الواقع التكنولوجي من تطورات تكنولوجية متلاحقة، وفي هذا الإطار، نجد أن المنظمات الدولية والأممية مطالبة بتحمل أكبر لمسؤوليتها وتحديدا اليونسكو.

إن الحديث عن وجود حاجة لتطوير واقع تعليم الكبار فيما بعد" كورونا"؛ نابع مما أملته الأزمة من معطيات، ومما عرفته مرحلة ما قبل كورونا من ملاحظات تستوجب إخضاع هذا المحور لنقاش جدي ومعمق، وصولاً إلى رؤية تتجاوز ما واكبه من نمطية، عطلّت إمكانية التجديد فيه سنوات طويلة.

ونؤكد ان عملية استئصال التربية من التعليم، واستئصال كل ما بُني حتى الآن على مستوى المخرجات التربوية، أو الثقافية غير الأكاديمية مثل حقوق الإنسان، والمواطنة...الخ يشكل تحدي في مواجهة هيمنة تسطيح التعليم، وبالتالي كبح التنمية الحقيقية للأفراد والجماعات والمجتمعات، وفي ذات السياق نقول: إن شعوبنا، بعد كورونا، هي الوحيدة القادرة على أن تواجه العولمة المقبلة، وأن تبني عولمتها مع كل الشركاء في هذا العالم، وإن هذا التحدي هو تحدي لكل شعوبنا وعليه أن ينجح عبر تَوَعٍ ذاتي يؤهله لجعل التربية والتعليم منطلقا لمجتمع جديد قادر على مواجهة التحديات والازمات.

نحو شمولية مضامين ما تتبناه خطط التعليم في حالات الطوارئ.
معا لتعزيز المعا لجة الشاملة لكل تداعيات المشهد تعليميا
ولتكن مرحلة ما بعد " كورونا" شاهدةً على استخلاص العبر والدروس.

البيت العربي لتعليم الكبار

البيت العربي لتعلم الكبار والتنمية والذي يعرف اختصارا باسم (عهد) هو مبادرة إقليمية من ٤ شبكات تربوية: الحملة العربية للتعليم للجميع(ACEA) ، والشبكة العربية للتربية الشعبية (ANPE)، والشبكة العربية للتربية المدنية (ANHRE)، والشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار(ANLAE) ، وبالشراكة مع مؤسسة التعاون الدولي التابعة للجمعية الألمانية لتعليم الكبار (DVV International).

البريد الالكتروني: info@arabacademyaed.com - الفايسبوك: "عهد" AHAED
تلفون: 9611752387+ - فاكس: 9611752386+ - ص.ب: ١١\١٣٧٥ بيروت – لبنان